دير العاقول

«اما ما سألتم عنه من خبر مقتل ابي الطيب المتنبي فأنا اسوقه لكم ، واشرحه شرحا بينا . اعلموا ان مسيره كان من واسط ... فقتل بضيعة تقرب من دير العاقول ... والذي تولى قتله ، وقتل ابنه وغلامه ، رجل من بني اسد يقال له فاتك»

« ابو نصر الجملي »

حديث نبيل ياسين :
شعب من الاحزان
يصهل في دمي ،
وفي حنجرتي قوم من الاعراب
حين تمرّ الريح
ينتشرون في كالصحراء
يسافرون فوق جثتي
ويهبطون نحو القلب
حديث «ابو نصر» :
خطّ بطرف السيف
حكمته الاولى
غادرني صوب بلاد الفرس
وعاد مقتولا
حديث ابن جني :
حدّثني الصاحب بن عبّاد :
حين تمرّ في دمي القصيده
اعرف ان الكلمة الوحيده
تهبط في الرماد
فالرأس فوقي لغة والجسد القصيده

●

دير العاقول
مدن تغرق تحت الماء
تهبط في جسد الشاعر
تتوزع بين الرئة المسلولة والاحشاء
والشعر فصول
تمطر في الكوفة اوراقا ودفاتر
والفارس يتقدم في الزمن الغابر
ينشد يا :

كافور :
ضيّعتني ، ضيّعك الله
الشعر في فمي ارتباك
ومصر تحت فخذك امرأه
مصر التي ليس لها سواك
والشعر ليس لي سواه

●

«حديث المتنبي :
الشعر في دمي يهاجر
والسيف من دمي يهاجر
وفي دمي :
كافور ، والشام ، وكلّ امرأة تحمل تحت القلب
قوما من البدو ، يمرّ الرمل
في دمهم ، فيسحبون في دمي الصحراء
ويشطرون جثتي ارضا ، وكل صرخة سماء
والكلم الطيّب يا كافور
معبُرنا الاول للهجاء

الصخبُ ...
يركض في دمي تظاهره
وفوق جثتي ،
تركض اقوام من البدو الذين ضيّعوا الصحراء
لا حجر فوقي ولا تراب
اذا امّحت عبارتي
تصيرُ جثتي كتاب
اذا ارتحلت دونما سماء
فصدقوني :
انني اقرأ في وجوهكم خارطة الأياب

أسقط فوقي الميت
اكفانه ، واستنزل السكينه
فوقي ، ووشّى جسدي بالدم
خضّبني بسلسبيل الموت
وانفتح القبرُ ، وشقّت صدرها المدينه
«شاهد اول :
لوّح لي وغاب
في عتمة الوجه ،
وفي كثافة الاهداب
«شاهد ثان :
ودعته ، فمات
واستغرق العالم في سبات

بغداد

نبيل ياسين